

تكامل الأدوار بين مؤسسات التمويل وأصحاب المشروعات الطريق للنمو

وضعت الجمعية المصرية لشباب الأعمال ملف المشروعات الصغيرة والمتوسطة ضمن اهم القضايا التي يجب الاهتمام بها ورعايتها خلال الفترة الحالية في اشارة الى اهمية هذه النوعية من المشروعات في عملية التنمية كما انها الاكثر قدرة على التشغيل خاصة انها تمثل اكثر من ٨٠٪ من الاقتصاد المصري.

البداية كانت من مجلس ادارة الجمعية برئاسة المهندس حسن الخطيب الذي أكد ان أعمال المشروعات الصغيرة والمتوسطة معناه اننا نهمل ٨٠٪ من المشروعات العاملة في مصر مشيراً إلى أهمية هذه المشروعات في عملية التنمية المجتمعية وقدرتها الأكبر على التشغيل.

ومن هذا المنطلق بادرت لجنة البنوك والتمويل بالجمعية المصرية لشباب الأعمال برئاسة محمد محيي وثانيه احمد أبو الذهب في طرق أبواب التعاون مع كافة اللجان في الجمعية وبدأت رحلة التفكير في عمل دليل يسهل من مهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة عند التعامل مع جهات التمويل وذلك بالتعاون مع مركز دعم المشروعات الخاصة ومن المنتظر ان يتم الإعلان عن هذا الدليل في ختام ورش العمل التي تم الاتفاق عليها وعرض الدليل في مؤتمر كبير خلال الفترة المقبلة.

وبدأت لجنتنا الاستشارات والتمويل والبنوك بالجمعية المصرية لشباب الأعمال في الاعداد لعمل حلقات نقاشية خاصة بتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة ودور البنوك وأهمية وجود الاستشاري كحلقة وصل مهمة في العلاقة بين صاحب المشروع وجهات التمويل. قالت الدكتورة هالة الهواري رئيس اللجنة إن المبادرة بدأت بعمل حلقة عن علاقة المشروعات الصغيرة بجهات التمويل وكيفية الاستفادة من وجود الاستشاري في تسهيل هذه العملية في إطار علمي وعقدي يخدم عملية التنمية الاقتصادية بحيث يصبح دور الاستشاري في هذا الصدد دوراً حيوياً ومهماً للغاية.

أضافت ما دعانا لهذا التوجه هو أننا لاحظنا اهتمام البنوك ومصادر التمويل بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة نظراً لأهمية هذه النوعية من المشروعات في عملية البناء الاقتصادي وفي المقابل البنوك مجهزة لخدمة هذه الشريحة من المشروعات وبالتالي قربنا العمل على التوعية بأهمية دور الاستشاري بين المشروع والجهات التمويل وتسهيل دور البنوك ومساعدة الشركات في الحصول على تمويل سواء من البنوك أو صناديق الاستثمار أو من خلال الطرق في بورصة النيل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وأكد محمد محيي رئيس لجنة البنوك والتمويل بالجمعية أن هذه المبادرة تأتي من خلال قناعتنا بأهمية وجود استشاريين على دراية كاملة بقطاع المشروعات الصغيرة وأهمية بالنسبة للاقتصادي ولغرض التشغيل.

وقال إن المستشار الكفء بالفعل لا غنى عنه للحصول على التمويل المناسب لمساعدة صاحب المشروع الصغير والمتوسط وبالتالي حملتنا تهدف إلى التوعية بأهمية دور الاستشاري الذي يحدد احتياجات المشروع من عمليات التمويل والتعامل المناسب بالإضافة إلى معرفة احتياجات البنوك عند منح التمويل والأشراط التي يتطلبها البنك أو البورصة أو غيرها من جهات التمويل ومن هنا يأتي دور الاستشاري في تاهيل صاحب المشروع لعملية التمويل.

وقال إن توصيات المائدة المستديرة الأولى في هذا الصدد تمثلت في المشاركة مع البورصة في حملة التوعية لدخول بورصة النيل والتوصل لعمل قائمة من الاستشاريين العتمدين للتعامل مع البات التمويل والشركات.

وأكد ان الندوة الأولى التي عقدت لهذا الغرض كشفت عن العديد من الحقائق وحجم التحديات التي تواجه كل قطاع في المشروعات الصغيرة ففي قطاع المقاولات كشف لنا المهندس محمد مراد الزيات رئيس اللجنة عن الكثير من المعوقات الماثلة أمام المقاولين بالإضافة إلى عدم الوعي بالآليات المتاحة للتمويل وغيرها من العقبات الفنية والاجرائية التي لا تصل إلى العاملين في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المجال. وتحدث أيضاً هبة الله الصفيى لخبير الاقتصادى عن دور البورصة واحمد ابو الذهب عن دور البنوك ورويتها بشكل عام والتعليق على كيف يساهم البنك في حلقة الاتصال بين الاستشاري ومطالب التمويل بالاضافةالى اعلياء سليمان التي تحدثت عن دور



في نمو المشروعات الصغيرة مشيراً إلى ان زيادة الفاخض لدى البنوك مؤشر خطر مؤكداً ضرورة ضخ هذه الاموال في السوق وتمويل المشروعات.

وانتقد ياسر البندارى رئيس شركة للاغذية المخصوصة تعاض البنوك عن تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوقت الذي نجحت فيه بعض المشروعات من التصدير للاسواق العالمية الامر الذي يتطلب تشجيعاً مستمراً على اتاحة التمويل المناسب بالإضافة إلى التوعية لأصحاب المشروعات بنوعية التمويل المتاحة وتأهيلهم.

وأكدت نهال بدوي رئيس ادارة الائتمان للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بالبنك التجارى الدولى ان البنوك بدأت منذ عام ٢٠٠٨ فى عمل بنىة اساسية واستراتيجية واضحة لتمويل المشروعات المتوسطة والصغيرة فى سبيل سد الفجوة بين البنوك والشركات.

وقالت انه اذا كان هناك تباطؤ فى العملية التمويلية لهذه النوعية من المشروعات الا ان العجلة بدأت فى الدوران والاهتمام بهذا القطاع الحيوى.

واقترح ممدوح عافية رئيس جمعية الاستشاريين فى الادارة عمل هيئة لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى إطار مركز تحديث الصناعة مؤكداً ان الاهتمام بهذه القضية يأتى من منظور قومى على اعتبار ان تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة قضية قومية.

فيما وصف ياسر حسين رشدى عضو الجمعية المصرية لشباب الأعمال والمدير العام لشركة نائل كابتال علاقة صناديق الاستثمار المباشر بتمويل المشروعات بأنها علاقة زواج في اشارة إلى ان رأس المال المخاطر شريك فى المشروع يهتم باختيار المشروعات وتقييم الادارة وتعظيم العائد واختيار المشروعات الواعدة لتحقيق ربحية وتحمل الخسارة بخلاف البنوك.

وحول التخصيم كإداة تمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة طرحت الندوة الثانية العديد من الحقائق حول مفهوم التخصيم وأهميته تتمثل فيما قاله احمد شاهين مدير شركة ايجيبت فاكوتورز وعضو الجمعية مشيراً إلى ان التخصيم يعتمد على تمويل الشركات التي تباع بنظام الأجل حيث تشتري شركات التخصيم الأوراق التجارية الاصلية بهدف التحصيل التجارى من العملاء.

لضمان سداد المشتري بنسبة ١٠٠٪ من قيمة الفاتورة وهذا يوفر الضمان لعمل مشيراً إلى ان شركات التخصيم توفر افرص تمويل بنسبة ٨٠٪ من قيمة الفاتورة.

وأضاف ان التخصيم يختلف عن البنوك في ان التخصيم يتعامل مع الشركات التي تعمل بنظام الحساب المفتوح في حين ان البنك لا يمول الا الشركات الكبيرة فقط التي تعمل بهذا النظام كما ان لا يتطلب وجود ضمانات كما انه يستطيع تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتمويل التجار، مشيراً إلى ان التخصيم يتم دون حق الرجوع إلى البائع او مع حق الرجوع إلى البائع كما ان هناك ميزة أخرى وهي السرعة في الموافقة وهذا غير موجود في التعامل مع البنك لاننا إلى ان البنك ينظر إلى خط انتاج معين ويميزانية الشركة في حين ان شركات التخصيم تنظر في المقام الأول للفاتورة ومتابعتها.

وأكد شاهين ان شركة ايجيبت فاكوتورز هي الشركة الوحيدة المتخصصة في التخصيم في مصر في حين ان هناك شركة أخرى متخصصة في تخصيص الصادرات مشيراً إلى ان الشركة تتعامل مع جميع الشركات سواء اصناعية او خدمية مثل شركات السياحة وشركات المواد الغذائية وشركات التغليف في حين يصعب التعامل مع القطاعات التي لم يحدث فيها البيع بشكل كامل مثل قطاع المقاولات لافتاً إلى ان الامم في النشاط هو استثمارية التعاون بين الشركة البائعة والشركة التي قامت بالشراء مع اشتراط الجودة في الاداء وهو يعد أساسياً في التعامل مع الشركة مضيفاً ان من المتوقع دخول العديد من الشركات في التخصيم خلال الفترة المقبلة.

بتجربها خاصة ان المشروعات الصغيرة والمتوسطة تمثل ٨٠٪ من الاقتصاد وتوفر النسبة الأكبر من التشغيل.

وحول دور بورصة النيل في هذا المجال أكد رئيس الجمعية المصرية لشباب الأعمال ان لها دوراً مهماً وتعاون معها وتؤمن بأن لدى بورصة النيل العديد من الفرص توفرها لهذه النوعية من المشروعات التي تؤمن بقدرتها على حل مشكلة مجتمعية حقيقية.

من جانبه أكد محمد محيي رئيس لجنة البنوك والتمويل بالجمعية المصرية لشباب الأعمال ان اللجنة تواصل مناقشة التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في سلسلة من الحلقات النقاشية وطرحتها في دليل يوفر الآليات وأدوات التمويل المتاحة في السوق المتمثلة في البنوك وصناديق الاستثمار المباشر وبورصة النيل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة فضلاً عن عمل توعية للشركات وتأهيلهم ادارياً وفنيا للحصول على أدوات التمويل المناسب وذلك بالتعاون مع مركز دعم المشروعات الخاصة CIPE.

واستعرض المهندس محمد مراد الزيات رئيس لجنة المقاولات بالجمعية المصرية لشباب الأعمال موقف المشروعات الصغيرة والمتوسطة مؤكداً ان هذه المشروعات تعتبر عصب الاقتصاد في أي دولة في العالم.

وقال ان المشاريع الصغيرة والمتوسطة تظل العمود الفقري للاقتصاد المصري وعلى الرغم من ذلك تعاني عجزاً كبيراً في التمويل.

وأكد ان التمويل المتاح للمشروعات التي تمثل ٨٠٪ من الاقتصاد لا يتعدى ١٠٪ على أكثر التقديرات منها إلى ان الشركات الصناعية تحصل على التمويل بشكل أسهل فيما يواجه نشاط مثل المقاولات صعوبات كثيرة في هذا الصدد.

وأشار إلى ضرورة إعادة النظر في القوانين التي تحتاج إلى مزيد من الشفافية والوضوح بالإضافة إلى حل مشاكل التمويل التي تظل القاسم المشترك

مستشارى صناديق الاستثمار المباشر رواس المال المخاطر.

وقال محيي إننا نعمل حالياً على اصدار دليل للشركات الصغيرة والمتوسطة يهدف إلى خدمة القطاع والبنوك والاستشاريين.

وأكد ان الدور الذي تقوم به الجمعية في هذا الشأن تمويل المشروعات إلى كيانها تصلح للدخول في البورصة ومؤهلة للحصول على التمويل البنكي.

من جانبه أكد ممدوح عافية رئيس جمعية الاستشاريين في الادارة ان الجمعية شريك في هذه المبادرة الرائدة التي تبتناها الجمعية المصرية لشباب الأعمال مشيراً إلى أهمية مشاركة الاستشاريين في التنمية ومن هذا المنطلق فإن لدينا قناعة بأن المشروعات الصغيرة والمتوسطة من اهم الآليات المتاحة لعمل التنمية الاقتصادية خاصة انها تمثل اكثر من ٧٥٪ من المشروعات

وتوظف ٨٠٪ من حجم العمل كما انها تعتبر صناعات ومشروعات مغذية للصناعات الكبرى وبالتالي فهو قطاع جدير بالرعاية والاهتمام.

وقال من جانبنا نحن على قناعة بأن الاستشائ دوره مهم كحلقة وصل بين كافة الاطراف من خلال توفير المعلومات والتوعية بالاستشاري الموهل للقيام بمهمته بطريقة حيوية وفعالة مقرونة بالمصداقية.

وراهن ممدوح عافية على أن تنظيم مهنة الاستشارات من شأنه خدمة قضية التنمية في جميع المجالات.

وفي الحلقة النقاشية الأولى أعلنت الجمعية المصرية لشباب الأعمال عن عزمها اصدار دليل البنوك للشركات الصغيرة والمتوسطة لتسهيل عملية التمويل وتأهيل الشركات للدخول في بورصة النيل.

وأكد المهندس حسن الخطيب رئيس الجمعية المصرية لشباب الأعمال ان الهدف من اصدار الدليل التعريف بكيفية التعامل بلغة سهلة يمكن الوصول اليها بين البنوك والشركات.

وقال الخطيب: هدفنا اصدار دليل يحل مشكلة ليس لأعضاء الجمعية فقط بل لشبكة مجتمعية نشعر